هما م. دي مونزي والجنرال غورو . وفي اجتماعي مع هذا الاخير ناقشت في حدود فلسطين الشمالية فلم أستطع ان اقنعه لان فرنسا كانت تعتبر حدود فلسطين الشمالية جزءا من سوريا وتطلق عليها اسم سوريا الجنوبية ، وبما ان سوريا هي منطقة نفوذ فرنسية فلا داع اذن لمراجعة تخطيط حدود فلسطين الشمالية » . ويتابع حاييم وايزمن الحديث عن مقابلته مع الجنرال غورو فيقول : « بعد رفضه حاولت أن أقنعه بضرورة مياه نهر الليطاني بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني لكنه لم يصغ الي" لانه كان يعتقد بأن الصهيونية هي شكل آخر للامبريالية البريطانية »(٢٤).

باءت الجهود المستميتة التي بذلها قادة الحركة الصهيونية لضم الاراضي الواقعة جنوبي بيروت الى فلسطين، بالفشل لان فرنسا أصرت على أن تكون الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية الفاصلة بين النفوذ الفرنسي والبريطاني خطا يمتد من رأس الناقورة على البحر الابيض المتوسط مرورا ببانياس فمدينة درعا السورية. وقد صادق الفرنسيون والانكليز على هذه الحدود . وهكذا قطع الاصرار الفرنسي الطريق أمام المطامع الصهيونية في لبنان وسوريا معا . وأعلن قادة الحركة الصهيونية سخطهم على هذا الاتفاق الذي رضخت فيه الحكومة البريطانية للمطالب الفرنسية ، وقد نددوا به تنديدا شديدا لانه أفقدهم فرصة الاستيلاء على الليطاني ومنابع الاردن العليا وجبل الشيخ وحوران . وحاول الصهيونيون التعويض عن هذا الغبن الذي لحق بهم عن طريق تغيير الحدود بطرق سلمية وذلك باقامة مستوطنات صهيونية في الاراضي اللبنانية والسورية التي يطمعون بالاستيلاء عليها . لكن هذه المحاولات لاقت معارضة عنيفة من قبل السلطات الفرنسية . وقد صرح المسيو دي جوفينال فيما بعد « انه يوافق على اسكان المهاجرين اليهود بالقرب من الفرات أو أي مكان آخر في سوريا ، ما عدا الاماكن المحيطة بالحدود الفلسطينية لانه يخشى من المطامع التوسعية الصهيونية »(٢٥).

رغم هذه النكسات المتتالية لم تتخل اسرائيل عن محاولاتها للاستيلاء على منابع المياه فقد حاولت قبيل قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، شراء الاراضي المحيطة بمنابع الاردن ونهر الليطاني وذلك عن طريق سماسرة ماهرين الا أن محاولتها هـذه باءت بالفشل لادراك بعض المواطنين الهدف من شراء هذه الاراضي(٢٦). لكن اسرائيل عوضت عن فشلها هذا باحتلال أجزاء من قضائي مرجعيون وبنت جبيل عام ١٩٤٨ وأصبحت بهذا على مشارف الليطاني ، وقد مكثت في هذه الاراضي نحو سبعة أشهر لكنها تراجعت عنها بعد الضغوط التي مارستها عليها الحكومة الفرنسية . وقد احتفظت بالمقابل بأجود الاراضي الزراعية التابعة للعديد من القرى الواقعة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية منها اراضي يارون ، ورميش وعيترون وبليدا وميس الجبل ، وحولا والعديسة وكفركلا، ودير ميماس ...

ج ــ مرحلة ما بعد انشاء الدولة ، (١٩٤٨ حتى يومنا) :

لم تنته قضية المطامع الاسرائيلية بالاراضي اللبنانية مع قيام دولة اسرائيل لان المسؤولين الاسرائيليين ما انفكوا منذ ذلك التاريخ عن التصريح بنواياهم التوسعية . يقول ابا ايبان في ٢ أيار عام ١٩٥١ : « لسنا من المهتمين بالنيل أو بالفرات ولكننا نولي نهر الاردن ومنابعه كل اهتمـام » . فالاهتمـام بمنـابع الاردن يعني الاستيلاء علـى اقضيـة حاصبيا ومرجعيون وراشيا اللبنانية وعلى الجولان السوري وسهل حوران .

الا أن أبصار المسؤولين الاسرائيليين تركزت كلها على مياه نهر الليطاني ، وفيما يلي تسلسل للتصريحات الاسرائيلية بصدد الاستيلاء على مياه هذا النهر اللبناني الذي يعلق عليه لبنان آمالا كبيرة في سبيل تطوير زراعته في البقاع والجنوب والقسم الجنوبي من جبل لبنان . بدأ أول تلميح اسرائيلي بالاستيلاء على مياه هذا النهر في الرد الاسرائيلي